العدد ٣٣ جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية مبداؤها خدمة الجامعة الاسلامية السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح
جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ
محل الاداره
في المطبعة المصرية -- شارع رأس المخزن

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها
نخلة بلدبش
الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكا في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو١٠ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و١٠ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً
لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمدير

بيروت الخميس في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE الموافق ٧ كانون الاول سنة ١٩١١

الهيئة الاجتماعية

وتشريح امراضها

اقلب طرفي في صفحات التاريخ وافكر في سير الأمم الماضية واتأمل الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لاعتبر ما جرى في الامم من الارتقاء والانحطاط وأتامل تأمل مدقق معتبر فلا ارى الرقي الا بالاتحاد والاتفاق القلبي الخالي من النفاق وعن القول بغير فعل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولا ارى بلاء الانحطاط ينهال كالسيل في الأودية ألا من وبال التفرق في القلوب واتباع السبل المتفرقة ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله · ارى ان كل امة اقبلت على شانها وسعت في اتحاد سبيلها واستنارت بنور العرفان والعقل تسمو الى اوج الكمال وتتعالى في الحضارة والمدنية وكل امة اتبعت سبلا متعددة واستبد كل ذي رأي منهم برايه واعجب به واتبع هواه سقطت في مهاوي الهلاك وسلمت نفسها بنفسها لعدوها فاستبدبها واذاقها عذاب الهون وما ذلك الا بما جنته يداها وجلبها لها سوء صنيعها وعدم تاملها في العواقب

ان الثبات هو المقصد الاعلى والمرشد الكامل لمن تامل حقيقة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ثم بين ان في الثبات الفلاح والنجاح بقوله لعلكم تفلحون ومن المعلوم عند كل محقق قد تنزه عن الامعية ان ختم الاية من الكتاب العزيز يكون نتيجة برهانها الذي اسسته ويجمل معناها الذي فصلته واوضحته ثم حذرنا تعالى من التنازع واختلاف الاهواء بقوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فالتنازع نتيجة الفشل وذهاب الريح يعني الدولة شبهت في نفوذ امرها وتمشيه بالريح وهبوبها واللغة العربية تشهد لهذا المعنى يقال هبت رياح بنى فلان اذا دانت له الدولة ونفذ امره واشعار العرب تشهد لهذا المعنى والتاريخ يصدقه فهذه المملكة المراكشية الناسية لعهدنا هذا فانها لما وقع بأس اهلها بينهم وتنازعوا اتتهم داهية اعظم من داهية بختنصر على بنى اسرائيل وجنكيزخان وهولاكو على العراق وتمرلنك على البلاد الشرقية حتى اتصلت بسوريه فجاسوا خلال الديار و بتروا ما علوا تتبيرا على ان هؤلاء طرقوا البلاد ففعلوا ما فعلوا ثم انصرفوا واما داهية مراكش وفاس الدهماء فأنها تنوى الاقامة الى الابد فهي اعظم وانكى واشد من الدواهي التي كانت قبلها وكذلك مسألة البلاد الفارسية فان التنازع ادى بها الى التعب الشديد واهراق الدماء وعسى ان يتحد القوم فيزيلوا ما علق بالحلوق من الغصص فانه قد بقي لاتساع الضيق منفذ واذا نظرنا الى ما بين ايدينا وسبرنا اعمالنا بعد اعلان الدستور رأينا عملنا كان مقصورا على تنازع اصحاب الكراسي على كراسيها وعلى تضارب الاحزاب وعلى ان ينفذ كل ذي رأي رأيه وعلى ان فلانا خطب خطبة فقاطعه الاخرو سار في سبيل ثان ثم تلاه الثالث فسار في طارق فكانوا نياما والحوادث ليست بنائمة وجمودا والمؤلمات جارية ينظر العدو الى تنازعهم واعتلاء الضوضاء فيما بينهم وهو يجد في اعداد المعدات الحربية و ينظر الى طرابلس الغرب نظر الذي امضى اياما بلا غذاء وهو ينظر الى مائدة حوت صنوف الطعام والشراب و يرقص طربا كلما رأى القوة اذهب للطعن من قال في حقه سيد الوجود الحكمة يمانية · والحصن الدولة العثمانية وهم الالبان وتكب عن ذكرى ما يأتي به القدر جانبا ولم يزل في طرب وفرح حتى راى الفرصة المناسبة وخندق حول معاقله خنادق وبنى اسوارا من النيران وأمن حوادث الزمن (على زعمه) فزحف باسطوله وجيوشه على طرابلس الغرب وكانه يقول بلسان الحاله انما فعلت ذلك لاريكم عاقبة سباتكم ونومكم ولأكون استاذاً لكم القي عليكم درسا من السياسة التي لا تعلمون منها شيئا بل انتم اجنة في بطون امهاتكم ايها المتنازعون المتزاحمون على الكراسي والمناصب وكثيرا ما يفيد العدو درسا وحكما لم تكن عند الصديق لكنها تحتاج الى الانتباه التام والتيقظ المقترن بالذكاء ولما اناخ ركابه بالشط الطرابلسي من الجانب الغربي آنس نارا من قوم قد اشربوا العمل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا فناجزوهم القتال واذا كان النصر حليفهم فذلك بفضل ما القوه من الاتحاد والصبر والتمسك بقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فهؤلاء القوم الذين هم احبابنا كذلك يلقون علينا درسا سياسيا تعلموه من البادية فافتخروا به على اهل الحاضرة وعلى من تخرج في مدارسها فهل لنا ان نفهم هذين الدرسين ونحن لدعى اننا من اهل الفهم والذكاء ومن رجال السياسة المحنكين وممن اشتهروا ليلهم في مطالعة الكتب الافرنجية السياسية والاجتماعية وزهونا اعظم من زهو الطواويس وزينا خطبنا بقولنا قال المسيو فلان واكثرنا من كتابة المقالات على صفحات الجرائد وترجمنا اكثر ما كتبه الافرنج في فن الاقتصاد وعلم الاجتماع وجلسنا في المجالس نتبجح بذكر الدول ويجب على كل واحد الاتيان بواحدة منها

هل نعتبر ، هل نتذكر · هل ننتبه من رقادنا · هل نطرح الكسل؟

وصلنا الى ما علمه كل احد ولكن هل استيقظ وكلاء الامة فطرحوا الشحناء والتباغض جانبا وآنسوا نورا من مطالع والقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ورجعوا الى قول من لا ينطق عن الهوى من لم يهتم بامر المسلمين فليس منا وقوله ما عظمت نعمة الله عز وجل على عبد الا اشتدت اليه مؤنة الناس ومن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال ومؤنة الناس كلفتهم ومشقتهم وهذا على سبيل التعميم فيشمل رجال الدين ورجال الحكومة ونواب الامة فاذا لم يحملوا مؤنة الناس ولم يوفوا الخدمة حقها واشتغلوا بحظوظ انفسهم والسعي في اغراضهم عرضوا تلك النعمة لزوالها عنهم والله تعالى لا يترك عباده سدى ولا كلا على واحد بعينه فلا بد ان يحول النعمة عمن لم يرعها رعايتها المطلوبة و يجعلها فيمن يتحمل المؤنة و يوفي النعمة شكرها وليس شكرها الا بالقيام بها وانت ايها اللبيب اذا تاملت ما يجرى من الامور وجدت صدق هذه القاعدة عيانا فكل من لم يقم بوظيفته ولا يعطيها حقها و يستعملها في اغراضه الذاتية سلقته الناس بالسنتها وكان تحويل النعمة عنه الى غيره محققا وكذلك السياسة من جملة النعم وهي مواهب يختص الله بها من يشاء من عباده فيعطيها لقوم ليصرفوها في القطر الذين هم فيه فاذا اخلوا بهذا الواجب اوصرفوه الى غير ما خولوه له فلا بد ان تتحول تلك النعمة عنهم الى غيرهم وهذه القاعدة العمرانية تظهر باجلى مظاهرها لمن سبر التاريخ وتامل احوال الامم السابقة واطلع على احوال الدولية الحاضرة

ايها السادة ان هذا العلم المنصور ظنت دولة ايطاليا الوحشية حكومة القرصان انها تستطيع تحقيره وما درت انه كان يرهب الغرب بأسره قديما وهو اليوم يهدد العالم قبل ان يهان ·

ايها السادة ان الحرب الحاضرة الظالمة الجائرة قد نفعتنا أكثر مما أضرت بنا ان ولاية قحلاء جرداء بعيدة المواصلات قهرت دولة عظمى دفاعا عن هذا العلم فالدولة باسرها بمعونة المولى قادرة على سحق اى دولة كائنة من كانت ان هي حدثتها نفسها تحقير هذا العلم الذى حوله اسود تحميه وليوث بارواحها تفتديه ان الحرب الباغية قد برهنت للملأ باسره على وحشية عدونا وظلمه · على بربريته وغدره · على فظاعته وجبنه كما اظهرت للناس حقيقتنا من شرف وسؤدد وكرم ومجد وشهامة وشجاعة واقدام ومروءة وجلال وقوة

ان دماء المجاهدين التي اهرقت بطرابلس وان تكن من كافة عناصر الدولة ولكن معظمها من عنصري العرب والترك فهذه العجينة الغالية الثمن جاءت تزيد امشاج ارتباط العناصر قوة ومتانة · انها اثبتت ان ما يتخرص به البعض من عداء الترك والعرب هذيان واكاذيب ومدعيات بعض صيادي المنافع الشخصية

ان هذه الحرب قد حركت ساكن العالم الاسلامي باسره وجملته كالجسم الواحد يتألم لما يصيب بعض اعضائه

نعم ان هذه الحرب الظالمة قد بينت للشرق كراهية الغرب له وظلمه اياه وعلمت الغرب ان الظلم مرتعه وخيم وان العالم الاسلامي قوة لا يستهان بها

نعم ان الحركة الحاضرة ارت العالم عظمة الخلافة ونفوذها واخلاص المسلمين والتفافهم حولها »

لماذا لا يكتتبون؟

وادى النيل : الاسكندريه

من انباء الاستانة ان السوريين اضربوا عن الاشتراك مع الطلبة المصريين الذين احيوا ليلة خيرية وخصصوا ايرادها للمنكوبين من اهل طرابلس

واذا كان القوم في الاستانة يظهرون بمثل هذا المظهر فعندنا في مصر من اخوانهم و يشبهم قوم يحملهم ويجترم اسيالهم --- السوريين

ولا سيما أغنياءهم من لم يظهر ادنى عناية بالاشتراك في جمع الاعانة حتى ان اللجنة العليا خلو من الاعضاء السوريين ولا دخل للدين في هذا الامر بعد ما رأينا الاقباط سارعوا الى الاشتراك في تلك اللجان ودفعوا المال عن طيب نفس اعانة للدولة مع انه شتان بين مركز الاقباط في هذه الحرب ومركز السوريين

هذا المقطم وهذه الاهرام وهما اكثر الصحف نفوذاً بين السوريين قد افتتحا الاكتتاب للاعانة فلم يلتفت اليهما احد من السوريين غير نفر قليل فاضطرا رغماً منهما الى اقفال هذا الاكتتاب و بعثا بما جمعاه الى اللجنة العليا ثم اسدل الستار :

اسدل الستار بعد ان همت جريدة الاهرام الى التبرع من خزينتها بمبلغ وافر لتكون قدوة حسنه لبقية الصحف ولكنها عدلت عما كانت

غباوة ايطاليا

الاخبار : مصر

« من مقال قصير لنقولا افندي شحاده »

اضحكني قول الاخبار ان حكومة جلالة الملك عمانوئيل (تساوم على مبيع جلد الدب وهو لم يزل في الاحراج حيا يسعى) · ومكث في نفسي ان هذه ليست الغلطة الوحيدة لهذه الحكومة

ارسلت ايطاليا الى طرابلس حوالي الثلاثين الف جندى كانوا وقت اعلان ضم هذه الولاية ولم يزالون الى الآن محصورين تحت حماية قنابل الاسطول ولولا انهم محميون لما قر لهم قرار فلو تعقلت حكومة ايطاليا ما كانت اعلنت الدول بضم طرابلس وانهزام عساكرها يتلو الانهزام ولو حسبت للمستقبل حسابه لكانت ادركت ان الثلاثين الف عسكري عجزوا عن تخطي السواحل وما تجرأوا ان يتعدوا عن مرمى قنابل الاسطول والذى يتخطى هذا الحد منهم يغدو قتيلا او اسيراً فكم والحالة هذه يلزمها من الجنود والوقت لكي تستطيع اخضاع الطرابلسين --- هذا على فرض انها ستتغلب في النهاية على الحامية والعرب وقوة السنوسي العظيمة فالتسرع اذا بهذا الاعلان من اسخف ما وعاه التاريخ من الاجراآت السياسية

العاطفة الدينية ·

الاقبال : بيروت

العاطفة الدينية هي التي استفزت اخواننا السنوسيين للدفاع عن ولاية اسلامية يخفق فوقها علم خليفة المسلمين وتربتها مجبولة بدماء اجدادنا الاولين

العاطفة الدينية هي التى جمعت بين العرب والترك بعدما كادت ايدي الاهواء تمزق رابطتهما شذر مذر فوقفوا في طرابلس الغرب موقف الصنوين يدافعان عن حمى امهم وهي «الخلافة» و يذودان عن شرف ابيهم وهو «الخليفة»

العاطفة الدينية هي التي اهابت باخواننا المصريين فهبوا للدفاع عن دولة الخلافة و بذلوا من المال والرجال وسائر معدات الحرب ما يسطره لهم التاريخ باحرف من نور على مر الدهور

العاطفة الدينية هي التى نهضت بمسلمى الهند فهبوا للاحتجاج على عمل ايطاليا لدى دولة انكلترا وقام اكبر زعمائهم «امير علي خان» يطالبها بالمحافظة على حقوق الخلافة التي يستظل بظلها مسلمو الارض في الطول والعرض·

العاطفة الدينية هي التي دفعت الامام يحيي زعيم اليمن العاصي على الدولة ان يلقى السلاح و يطلب من الخليفة ان يزحف بمئة الف مقاتل لمحاربة ايطاليا وهي التى دفعت الادريسي ان يحذو حذوه

العاطفة الدينية هي التى هاجت الجزائريين واثارت التونسين واستفزت الالبانيين وحركت الاكراد والجركسيين بل هي التي حركت كل مسلم في كل انحاء العالم

فماذا يريد بعض الشبان والشيوخ من اضعاف هذه العاطفة ؟ ايريدون ان تقسم بلادنا ونحن سكوت حتى لا يقال عنا متعصبون ؟ · · ·

ايريدون ان تؤخذ منا ولاية اكبر من مملكة كمملكة ايطاليا باربع مرات ثم نستكين الى الضيم ليقال عنا متساهلون ؟

ايريدون ان نجاروا الصحف الاوروبية التى تعمل لمصلحة بلادها والتى تحاول اضعاف هذه العاطفة التي متى ضعفت لا تقوم بعدها للاسلام قائمة بل تصبح كاليهودية ليقال عنا متنورون ؟ · · ·

شؤون اجنبية

* اقترح وزير الحربية اليابانية عقد قرض لتعزيز الجيش والاسطول فرفضت الوزارة اقتراحه ·

* عرضت الحكومة الفرنسوية على المجلس مشروع قانون يقضي بمراقبة مصانع البارود مراقبة دقيقة

* الضنك في وادي ينغ سى من اعمال الصين شديد جداً وقد جاء العصيان بعد الفيضان الاخير ضغثاً على ابالة

* حدثت زلازل في فينا ومونيخ وفرنكفورت وغيرها من المدن الاوربية وقد تصدعت بعض المنازل في فرنكفورت فذعر الناس وخرجوا من المنازل وباتوا في الشوارع

* قال المستر نوكس ان جميع الدول الموقعة للمعاهدة التي عقدت بعد ثورة البوكسر رأت من الضرورة ارسال جنود الى الصين لصيانة السكة الحديدية بين تينتسن و بكين

* استدعت سفن النقل في منلا من اعمال اميركا لنقل الجنود الى الصين على ما يظن واعدت الحكومة الاميركية هناك حملة كبيرة للسفر في ٢٤ ساعة ·

* اتصل بجريدة الورلد من واشنطون انه لدى ظهور اول دليل على ان الاجانب في الصين في حاجة الى من يحميهم تتوسط الولايات المتحدة في الامر وترسل عشرة الاف جندي وترسل اسطول الباسيفيك كله الى الموانيء الصينية

* يقال ان امبراطور المانيا لام ولي عهده على سلوكه وان ولي العهد لا يشهد جلسات مجلس الامة فيما بعد

* سافر الملك بطرس ملك الصرب الى باريز

* يؤلف المسيو فاسكونسلابن الوزارة البرتقالية الجديدة

* روت الدايلي مايل ان سلطان زنجبار جاء لندن ليسوي مسألة نزوله عن العرش والراجح انه يختار مصر محلاً له

المطبعة المصرية المدير المسئول ......

اذا تسلطنت الاهواء على ادمغة الشعب وتعاكست الاراء انحلت الروابط من كل الجهات واصبح هذا يهدم مابناه ذاك واخر يلقي العثرات في سبيل المتقدم وآخر يستعمل الصلاح والاصلاح تنفيذاً لمآربه وآخر ينحو نحو المواربة والخداع ليتحيل لمقاصده وآية ذلك كله عدم الثبات على منهج والتقلب في الاطوار والاحوال واعقب ذلك التنافس والحسد والبغي والتضاد فانتج قياس ذلك الفعل الندامة والخسران ولم يكن القياس حينئذ عقيمالان النتيجة تتبع اخس المقدمتين فلا ينتج الخسيس الا مثله · واذا جنح القوم الى الثبات واستعملوا الحزم في امورهم ووضع كل واحد يده في يد اخيه كانت النتيجة خيرا وافرا وفضلا باهرا وعاش الكل في بحبوحة الامن والامان واخرجت لهم ارض الوطن كنوزها فملوا الصناديق فضلا عن الجيوب ووقف العدو بعيدا عنهم حائراً لا يدرى ما يصنع يجول في كل طريق فيراه مسدودا الا طريق المصافحة والمسالمة و يناديهم شرف المشرب وحسن الوفاق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

اذا تاملنا ماكان في القرن الخامس من الحروب التى طوحت باوربا كلها فجاءت بجيوشها نحو هذه البلاد نرى امراً عجيبا وتاريخا يحق لكل واحد منا ان يعتبره ثم ان اهل هذه البلاد اعتصموا بالثبات والحزم فما ضعفوا وما استكانوا وتلقوا الطوارق بصدر رحيب وعزم ثابت معتصمين بالاتحاد والوفاق متمسكين بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فكافحوا الاعداء سنينا وخاضوا اغمار الوغا اعواما وازمنا حتى فازوا وظفروا وصبغوا الارض بدمائهم ولم تسمح نفسهم بالتخلى عن شبر من ارض الوطن بل ولا عن ذراع من قمة جبل فماتوا ولم يمت اثرهم فما منهم الا من عاش سعيدا ومات حميدا

رحماكم ايها القوم الستم من سلالة هؤلاء الامجاد اليست تلك الدماء التى كانت تجرى في عروقهم يجرى مثلها في عروقكم · هل تلك الجحافل التى تربو على الملايين التي كانت اجسامهم مركبة منها تضاعفت عن اجسامكم لا بل اجسامكم مركبة من امثالها

ما الذى جعل ادمغة الغربيين قابلة للاكتشافات والاختراعات والاستعداد لكل طارىء وابعدها عن الادمغة الشرقية ليس من شيء فعل ذلك سوى الخمول والكسل المقترنين بالتنافس والتحاسد وحب الذات واتباع كل واحد منا هواه · ان الله خلق الانسان وجعل فيه قابلية لتعلم كل مايسمى علما فمن خدم تلك القابلية واستخدمها شكر تلك النعمة ومن اهملها أتلفها فحرمها فانحط في دركات الخمول وابتلى بالذل والحرمان فصار عالة على غيره يتلاعب به الحركيف يشاء فالحازم من جعل نفسه انسانا يسير على مقتضى معنى الانسانية والمحط ينفر من ذلك المعنى الشريف ويتحدر الى مرتبة مادون الانسان

دمشق عبد القادر بدران

ترجو مشتركينا الكرام في مصر وتونس والهند والعجم ان يتكرموا بارسال قيمة الاشتراك الزهيدة حوالة على البريد ونشكرهم سلفاً

المؤامرة الخطيرة

ضد المسلمين عموما ومسلمي مصر خصوصا

٣

وفي اليوم الثاني الموافق «١١ اكتوبر سنة ١٩١١» من انعقاد مؤتمر المبشرين بقرية (صنبو) في الساعة ٦٫ مساء ارتقى منبر الخطابة من يدعى جندي افندي صاحب الوريقة المسماة (الوطن) فالقى خطابته التى كانت غاية في الوقاحة والسفالة ولوانها قرة اعين جماعة المبشرين وابناء جلدته (الاقباط) اذ وصف الاسلام والمسلمين وصفاً ذميماً يمجه كل من به مسكة من الذوق والعقل و يكفي الاشارة الى ما هو مشهور عن هذا الرجل الذي كان السبب الاول في الخلاف الذي حدث بين عنصري الامة المصرية وهو بكل اعماله مدفوع من المبشرين الانكليز والامريكان

قلت ان هذا الرجل وقف على مربع هؤلاء المبشرين المضلين وكان من امر تمثيله بالطعن في الدين الاسلامي وتحريض الاقباط على تنفيذ ارادة المرسلين في تنشير المسلمين لتصبح (مصر للمسيح) اى للاقباط ما جعله محزونا عندهم معجبين بطرقه

و بينا هو يختم تلك الفصول الباردة اذ جاءت اليه اشارة تلغرافية تخبره بانفاذ حكم الله عليه بالخراب المستعجل قبل ان يتم وسائل التنفيذ للقضاء على دين الاسلام ومؤدى الاشارة البرقية وفاة زوجته او ربة بيته

فكان وقوع هذا الخبر على نفسه كالصاعقة فنزل من على المنبر وهو يبكي بكاء مراً وانتهت تلك الليلة بتكدير صفو المبشرين والله لا يسر المفسدين

و بعد ان حضر جندي افندي المذكور من تشييع جنازة زوجته اراد ان يعمل على اتمام تمثيله الرواية لانه مأجور من المبشرين فكتب في جريدته (الوطن) عدة مقالات على نغمة مصر (للمسيح) فرد عليه حضرة اخينا في الاسلام السيد افندي الخضري في جريدة المؤيد الغراء بمقالتين ممتعتين تحت عنوان (مصر لمحمد صلى الله عليه وسلم) و بذلك رد كيده وكيد المبشرين في نحورهما واعل جندي افندي ابراهيم الان يدرس القرآن الكريم واركان الاسلام بعد ان حضر الاحتفال الرسمي العظيم باعتناق فيلسوف انكليزي الدين الاسلامي وهو المستر... سميرل وهو من اشرف العائلات الانكليزية واعرقها · وذلك في المحكمة الشرعية في ٨ نوفمبر سنة ١٩١١ بالقاهرة على يد سماحة نسيب افندي قاضي قضاة مصر واخذ اعلان اسلامه الشرعي نمره ١٥٤٨ وهو موجود الان في نزل شبرد وهو فندق ملوكي · دع عنك بقية البكوات والاعيان من الاقباط المتنورين الذين وقفوا جميع املاكهم من عقارات واطيان زراعة للحرم النبوي الشريف بعد اعلان اسلامهم منذ شهرين الامر الذي جعل اغلب المسيحيين من سوريين واقباط وغيرهم والكل من المتنورين الان يدرسون تعاليم الدين الاسلامي على يد العلماء الاعلام بطريقة سرية بل ان كثيراً من الناس يدخلون في الدين الاسلامي افواجاً افواجاً بلا داع ولا مبشر بل بلا انفاق مليم واحد من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة التى يصرفها جماعة المبشرين والتي تذهب ادراج الرياح وغاية ما في الامر انه لا يلجأ اليهم الا العجزة والمعوزون وغيرهم من ارباب الجرائم او ممن تلفظهم بلادهم لقلة ذات يدهم واما الذين التجأوا للمبشرين من المصريين فهم من الصنف الاول عدا الجواسيس المختفيين بين جدران المبشرين متظاهرين لهم بالدين المسيحي الجديد الذي يشتري المسلمين لاعتناقه بالاموال والتوظيف في دوائرهم ومع كل فهم من اشد المسلمين تمسكاً بالاسلام غيورين عليه ويمكنني ان اصرح دون ان اذكر اسماءهم بان الفضل في كشف اسرار المبشرين ضد الاسلام يرجع مباشرة اليهم · اما الخطر الذي يخشى منه على الاسلام في المستقبل فهو وجود ابناء المسلمين في مدارسهم وملاجئهم وما هذه المدارس في الحقيقة الا كنائس · اذ ان التلامذة والتلميذات يتعلمن في معظم ايام الاسبوع تعاليم الدين البروتستانتي ولا يعزب عن الاذهان ان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر

فامل عقلاء المسلمين يتداركون الخطر قبل وقوعه ومن لم يقرأ عواقب المستقبل فليس له في الدهر صاحب بل يقع في شر المصائب فحاذروا المبشرين ان كنتم من المؤمنين والله ولي العاملين

محمد ابراهيم الدسوقي
مكاتب البلاغ باسكندرية

الانقباض من الناس مكسبة للعداوة والانبساط مجلبة لقرين السوء فكن بين المنقبض والمسترسل فان خير الامور اوسطها

السياسة في اسبوع

المظاهرة البحرية

الانباء البرقية في هذا الاسبوع تدعو الى القلق كثيراً لاسيما النباء الوارد من الاستانة ومؤداه ان الدول سمحن لايطاليا بعمل مظاهرة بحرية امام الدردنيل

هذا السماح من الدول هو الذي اضطر الدولة العثمانية الى تعبئة الجيوش واعداد المعدات الحربية في شواطىء البوسفور · ولا ريب ان هذا النباء اذا صح كان دليلاً واضحاً على انقلاب بين في حالة الحرب الحاضرة · وهو برهان حسي ايضاً على فشل ايطاليا في طرابلس الغرب وتخوفها من عواقب الامور وتخبطها في الادارة والسياسة

واننا لانزال نعتقد ان ايطاليا تتذرع بهذه الوسائل الواهية لتذر الرماد على عيون الدول · وتوهم الدولة العثمانية انها ذات قوة و بطش · وانه لغرور هائل سيدهور ايطاليا في هوة الشقاء المستمر

برقيات عن الحرب

تولى القائد الشهير ابراهيم ادهم باشا الامير لواء القيادة العامة في السلوم الى غربي درنه وقد جمع القبائل ووزعها على خط الدفاع بعد ماقام بتمرينهم واصبحوا كالجنود النظامية

وقد جعل من هؤلاء المتطوعين اربعة آلاف مجاهد كاملي السلاح في السلوم ومعهم قوة من الاتراك وجعل درنه مركز العشرين الفا

اما بطل الحرية انور بك فقد تولى القيادة من غربي درنه الى بنى غازى ومعه نحو اربعين الفا

انتهت معركة اول كانون الاول بانتصار الجنود العثمانيه انتصاراً باهراً فانهم تمكنوا بعد قتال عنيف من دحر الايتاليين الى مواقفهم الاولى

تكبد الايطاليون في درنه بتاريخ ٢ كانون الاول خسائر جسيمة وقد هاجمتهم ثلاث فرق من الاتراك والعرب وكانت هجماتهم موجهة على مؤخرة الايطاليين فارتدرا من نيران المدافع

اطلق العثمانيون في طرابلس المدافع على الطور بيد الايتالي «بارتنوب» قرب زارا فاطلق عندئذ قذائفه عليها

روت الاجانس ستيفاني الايطالية من مصوع ان قوات جسيمة عثمانية قد اجتمعت في (شيخ السعيد) و «موكا» و «الحديدة» ويبلغ مجموعهم نحو خمسة الاف جندي مع كثير من المدافع الجبلية وهم يستعدون لمهاجمة الجهة الايطالية في افريقيا وقد اجتمعت سنابك كثيرة في «شيخ السعيد» لنقل الجنود العثمانية ·

صدرت الاوامر للسفن الحربية الايتالية بان تبطل الخطة العثمانية وتطلق القنابل على مواقع العرب

سافرت من نابولى فرقتان من المشاة وفرقة من جند البين واربع بطاريات جبلية الى بنغازي

روت شركة روتر من برسم ان الباخرة الحربية الايطالية اطلقت قنابلها على قامة شيخ سعيد وعلى مدينة «موكا»

تتلوف · ٤ سفينة حربية ايتالية حول مدخل الدوندبل · وقد نبه الباب العالى الدول بانه يقفل المضيق فابت الدول الموافقة على ذلك

شؤون عن الحرب

* وصل حفيد الامير عبد القادر الجزائري الى طرابلس بجموع عظيمة من المتطوعين للاشتراك في الحرب الحاضرة واصلاء الايطاليين ناراً حامية

* كتب من رومية الى جريدة «فرانقفورت جايتونغ» ان حكومة ايتاليا امرت اسطولها المتجول في بحر الجزر بالرجوع الى البحر الابيض

*اسرت بارجة ايطالية سفينة شراعية يونانية كانت تنقل ذخائر ومؤونة مهربة الى بنغازى

* المظنون انه بناء على الحاح ايطاليا قد رضيت الدول باجراء المظاهرات الحربية في الدردنيل ولكن على شرط احترام الملاحة الدولية احتراماً تاماً «كذا»

يوكدون ان العثمانية حشدت في كل جهة من جهات الدردنيل جيشاً عظيماً وانها ترسل السفن القديمة لتفرغها فيه وسده

تكذب (الاجمن زيتونغ) الاشاعة القائلة ان المسيو تشاويكوف سفير روسيا والمسيو باللافشيني سفير النمسا نصحا الصدر الاعظم بان يفاوض ايطاليا بالصلح

شؤون عثمانية

الامتيازات الاجنبية

قالت المحروسة: اعلنت جمعية الاتحاد والترقى ان الدول اذا اعترفت بضم طرابلس الغرب الى الاملاك الايطالية فان تركيا تعلن الغاء جميع امتيازات الاوربيين كافة في بلادها وتعامل الاجانب كما تعامل رعاياها سواء بسواء وفي الوقت نفسه تدفع العوائد الجمركية على جميع واردات الدول بلا استثناء

الاشتراكيون والبلقان

قرر الاشتراكيون العثمانيون الطلب من الاشتراكيين الذين في باقي المالك البلقانية ان يعقدوا مؤتمراً ثانيا في الاستانة لانها خير محل يمكن المذاكرة فيه بشان المحافظة البلقانية

جواسيس الطليان

جاء في البرقيات ان جواسيس الطليان تمثل ادواراً مهمة في بلاد الروملي والاناضول وقد حصلت يوم الاحد اربع اعتداءات بالقنابل في ازوم ايلي وقد انفجرت القنبلة الاولى في قطار سلانيك عقب قيامه من محطة اكنجلي فقتلت امكانيكي والكوندكتور وانفجرت الثانية قرب محطة (كوبرلى) في السكك الحديدية الشرقية حيث كانت موضوعة بين الخطوط فانفجرت اثناء مرور قطار البضاعه فقتل شخص ولم يجرح احد · وحصلت الثالثه في محطة (كوبرلى) وقد وضع رجل يدعى «هرمانا» اصله من «ايجليك» القنبله في مخفر الجندرمه الذى هدم وجرح على اثرانهدامه شخص واحد · والقذيفة الرابعة وضعت في جامع (اشتيب) الذي هدم على اثرذلك فحصل رعب عظيم لا يوصف وقتل ١٢ شخصاً وجرح ٢٠

بعثة الهلال الاحمر

وصلت البعثه الاولى لجمعية الهلال الاحمر التي الفها سعادة علي يوسف مدير سياسة المؤيد الى دفنة واستقبلها قومندان الجيش العثماني والجنود وكبار شيوخ العرب والعربان بكل ابهة وجلال واخذ العربان يلعبون على ظهر الخيول العاباً مدهشة و يطلقون العيارات النارية في الهواء علامة على الابتهاج والسرور

وقد ارسلت البعثة المذكورة برقية الى سعادة رئيسها تنبئه بوصولها و بعث اليه قومندان دفنه احمد شكري بك تلغرافا يشكر له حميته وغيرته وعمله الخيري العظيم الذي سيخلده له التاريخ بكل الفخر والعظمة

فنحن نكرر الثناء على غيرة سعادة الشيخ علي يوسف ونقدر عمل القائمين بدعوته ونرجو لهم جزاء الخير وخير الجزاء

كريد

لا يزال الاضطراب سائداً في كريد وقد عقد رؤساء الاحزاب في خانيه اجتماعات وقرروا تطبيق النظامات اليونانية وارسال نواب منهم الى المجلس النيابي

على ان ثلاثة من قناصل الدول الحامية قدمت الى اللجنة التنفيذية مذكرة مشتركة جاء فيها ان الدول لا تسمح بتغيير النظام الحاضر وتقاوم جهاراً ارسال نواب اكريتيين الى المجلس النيابي اليوناني فاحدثت هذه المذكرة تأثيراً عظيما في الجزيرة

الولايات

دمشق

لاحد المراسلين

كان لنبأ وفاة المرحوم الشيخ رضى افندى الحلبي مفتي دمشق صوت اسى في قلب كل من عرفه وعرف فيه الغيرة على مصلحة الامة والدولة خصوصاً الدمشقيين وكان محبوباً من اكثر الطبقات الامر الذي نتمناه لكل من يشغل عملا من اعمال الامة ونؤمل بعد ذلك ممن يتبوؤن مكان الحل والعقد في تولية خلفه ان يوجهوا انظارهم الى من يكون خير خلف له

وقد بلغنا ثناء عاطراً على السيد الشريف الشيخ ابو الخير افندي عابدين من انه خير كفء لافتاء حاضرة سوريا واتصل بنا مؤخراً ان الكلمة في دمشق تكاد تكون مجمعة على ترشيحه وهو رجل فاضل ولي منصب امانة الفتوى في مدة ثلاثة مفتيين احدهم السيد الشريف محمود افندي الحمزاوى العلامة الجليل وذلك في كامل مدته التي هي اربع وعشرون سنة و بعد ان مكث في كامل مدة خلفه محمد افندي المفتي امينا للفتوى اثنتي عشرة سنة وولي منصب القضاء ست سنوات في ثلاثة اقضية من ولاية دمشق

وان من كان كذلك يحمد مواطنوه على اسناد افتاء دمشق اليه وان كان ثمة من العلماء الاعلام ما هم قدوة صالحة ومثال حسن · وان اختيار اخواننا الدمشقيين للمشار اليه يدلنا على انهم يراعون من العلماء من كان اكثر تجربة من غيره ومن يسري هذه الروح في الامة تبشرنا بمستقبل زاهر ونتائج حسنة لان الزمن قد علمنا ان العلم بمفرده دون تجربة غير صالح لادارة الاعمال والقيام بخدمة الامة اخذ الله بيدها الى ما فيه خيرها ونجاحها

الحركة الاصلاحية

بين حجاج بيت الله الحرام

صوت من مكة

وافانا عَلَى بريد الحجاز من مكة المشرفة كتاب بتاريخ غرة الجاري من السيد الهام صاحب الامضاء فنشره لقراء البلاغ بشرى بين يدي خير نتوسمه من نهضة دينية كبرى في العالم الإسلامي تعزز شأن الجـامعة الاسلامية وتجمع قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حول عرش الخلافة العظمى قبلة الموحدين السياسية ومحط آمـالهم فنشكر لحضرة الكاتب حسن ظنه ونتمنى لهذه الامة يقظة تتوحد بها الكلمة ويعلو بهـا منار المجد في ظل السلام واليك صورة الكتاب المذكور بنصه الحرفي :

احييك يا صاحب « البلاغ » المبين وخادم الجامعة الاسلامية الامين بتحية الاسلام واناجيك بعاطفة الاخاء الديني واصافحك عَلَى بعد الدار بيمين الاخلاص مصافحة اخ معترف بفضل ما تخطه يمينك البيضاء عَلَى صفحات بلاغك الاغر من ايات البلاغة وفذلكة البيان — عظات يتجلى بها الاخلاص من خلال السطور في خدمة خير امة اخرجت للناس وابشرك ان صوت عظاتك قد رن صداه في اعماق القلوب فولد بها شعوراً حياً واحساساً نبه العواطف الى الاعتراف بحرج الموقف والاحتياج الى لم الشعث وجمع الشمل فاخذت الحركة الفكرية تدب في نفوس المصلحين وتتوسل بوسائل الحزم للتوصل الى الضالة المنشودة من ايجاد مؤتمر اسلامي عام يجتمع في كل عام بام القرى في موسم الحج الاكبر تحت حماية حضرة مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم السلطان محمـد رشاد الخامس وشرف رئاسته الفخرية

اجتمع في هذا العام كبراء حجاج البيت الحرام ابناء العائلة الاسلامية المنتشرة في انحاء المعمور وهم العربي . والتركي . والهندي . والفارسي . والافغاني . والارنؤدي . والمركسي . والكردي . والجـاوي . والصيني . والشرقي . والغربي اخوان جعلهم الله شعوباً وقبائل ليتعارفوا فكان اكرمهم عند الله اتقاهم لا تفرق بين احد منهم ولا فضل لاحدهم عَلَى الآخر الا بالتقوى والعمل الصالح وما ينفع الناس سنة الله في الذين آمنوا

هؤلاء الابناء البررة قد تآخوا بينهم بعد التعارف واجتمعوا بعد التفرق وتعاهدوا عَلَى شد اواصر الاخاء ولم شعث الجامعة الاسلامية ودعوة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى التضامن والتكافل والتناصر والعمل بكتاب الله تعالى الى غير ذلك من الاعمـال الصالحات وسوف اوافيكم بما يؤذن لي اخباركم عنه فثابروا رحمكم الله عَلَى خطتكم المثلي وان الله يتولى جزاءكم بخير الجزاء والسلام

من مكة المشرفة في غرة ذي الحجة ١٣٢٩

السيد الحضرمي

ياليت عثمان ان الغرب متفق
عَلَى زوال الحمى والملك والدين
لايقظ الشرق واجمع امره فبه
تعلو وتأمن كرات الاحابين

نهضة ثانية

في اللاذقية

بعد ان كتبنا ماتقدم وافانا بريد سوريا يحمل الينا رسائل جمة تبشرنا بامتداد حركة الاصلاح الذى ندعو اليه الى معظم البلاد الاسلامية ، ومن جملة هذه الرسائل كتاب هذا مؤداه

حضرة الفاضل الغيور السيد محمد الباقر دام فضله

ان الامة الاسلامية لتفتخر بك ايها الخادم الامين وتباهي الامم الراقية بصدقك واخلاصك وجميل نصحك الذي تقدم للامة به خدماً لايمحوها الزمان ولايقوى عَلَى انمحائها كر الغداة ومر العشي لازلت قدوة صالحة لابناء النهضة الجديدة وعلماً رفيعاً لرجال الاصلاح

ان كل محب لامته غيور عَلَى دينه يسأل لك دوام التوفيق والنجاح ويغبطك عَلَى ماتبديه كل يوم من ضروب الاصلاح ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وابلغك من بلاغك ماترجو لهذه الامة الفقيرة من النصراء المخلصين ووفقنا للسير في طريقك امين

هذا ولقد تمت لنا الوسائل لانشاء مجلة طالما منيناها النفس حباً بهذه الامة البائسة ومن قراءة هـذا البيان المرسل لكم طيه تفهمون خطتها ومبلغ درجتها من الاخلاص فالامل نشر البيان المذكور مع تذييله بما ترونه مناسباً حباً بالمصلحة العامة التي انتم من اعظم عمالها ورجالها الفدائيين اهـ

ناجي اديب

هذا ماورد الينا من هـذا الفاضل الغيور الذي عرفه قراء « البلاغ » من المقالة التي صدرنا بها العدد ٢١ واننا لنتوسم من مجلته الجديدة خيراً عميماً للامة الاسلامية وقد اختار « الحكمة » اسماً لها فعسى ان يكون لها منه اوفى نصيب

اما خطة المجلة الاجمالية فهي تفهيم الناس معنى الدين الحق والاهتمام باعلاء شأن لغة القرآن ورد الشبه التي توجه الى ديننا الحنيف من الموافقين والمخالفين ، وتذكر المسلمين بمجدهم القديم ومحاربة البدع والخرافات . والافاضة في شرح مكارم الاخلاق العاليه والحث الشديد عَلَى تعليم الناشئة وتهذيبها عَلَى الاصول الصحيحة ومواصلة الحث عَلَى تشكيل مؤتمر اسلامي عام في موسم الحج من كل عام « وهو المشروع الخطير الذي اقترحته جريدة البلاغ والتى تسعى جهدها لابرازه الى عالم الوجود » وتعريف الأمم الاسلامية بعضها لبعض وعدا هذا سيكون لهذه المجلة الجديدة ابواب للاخبار والاراء وقواعد حفظ الصحة وتربية الاطفـال والتقريظ والانتقاد والفتاوى الدينية وتراجم عظماء الرجال الخ

فالبلاغ يرحب برصيفته سلفاً ويحض قراءه عَلَى الاقبال عليها ويدعو لها بالنجاح والفلاح

لاشيء يغيظ الانسان مثل نكران الجميل

التضامن الحسي

بين المسلمين

اتحاد الفرق الاسلامية

يبدي المسلمون كل يوم من دلائل الاتحاد الديني والتضامن الحسي ، ما يكاد يكتب بماء الذهب عَلَى صفحات الدهور

قلنا اكثر من مرة ان الاحوال الحاضرة قد جسمت الشعور في نفوس الامة الاسلامية ، واهابت بالمسلمين الى الاستمساك بعروة الاخوة الدينية ، ولاغرو فان ذلك نتيجة لازمة لمقدمات الضغط الشديد والظلم الشائن الذي سامنا اياه الغرب والغربيون

كتبنا في عدد مضى منشوراً بعث به الينا علماء النجف الاعلام يستنهضون به همم المسلمين جميعاً للدفاع عن حوزة البلاد الاسلامية التي يتهددها الاغيار بالاحتلال فتوسمنا الخير من ذلك المنشور وقلنا انه مقدمة نجاح لاتحاد الامة وازالة ما بينها من الفروق الفرعية وجاءنا اليوم في البريد العراقي ان علماء السنة الكرام ومجتهدي الشيعة الفخام قد اجتمعوا في دار السلام ، وعقدوا بينهم اتفاقاً متيناً عَلَى ازالة كل ما يدعو الى افتراق الامة وشقاقها . واننا لننشر صورة هذا العقد المتين بكمال السرور سائلين الله تعالى ان يحقق آمالنا في اتحاد الامة اتحاداً حقيقياً والله عَلَى كل شيء قدير :

عقد الاتفاق

بين علماء السنة والشيعة في العراق العربي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عَلَى محمد خاتم النبيين واله واصحابه المنتخبين وبعد فقد رأينا ان اختلاف الفرق الاسلامية في بعض مالا يتعلق باصول الديانة والشقاق بين طبقات المسلمين هو السبب الموجب لانحطاط دول الاسلام واستيلاء الاجانب عَلَى معظم ممالكها فلاجل المحافظة عَلَى الكلمة الجامعة الامم الاسلامية والمدافعة عن الشريعة الشريفة المحمدية قد اتفقت الفتاوى من علماء اهل السنة الكرام المقيمين بدار السلام ومن المجتهدين العظام الذين هم رؤساء الشيعة الجعفرية عَلَى وجوب الاعتصام بحبل الاسلام كما امر الله تعالى به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعَلَى وجوب اتحاد كافة المسلمين في حفظ بيضة الاسلام وصون جميع الممالك الاسلامية العثمانية والايرانية من تشبثات الدول الاجنبية وهجمات السلطة الخارجية وقد اتحد الراى منا جميعا تحفظا عَلَى الحوزة الاسلامية ان نبذل تمام قوانا ونفوذنا في ذلك ولا نكف عن كل اقدام يقتضيه الواثقون بكمال اتحاد الدولتين العليتين الاسلاميتين وعناية كل منهما بحفظ استقلال الاخرى وحقوقها وقد اعلنوا لعموم الملة الايرانية وجوب التعاون فى حفظ استقلال دولتها العلية وحماية مملكتها وصيانة ثغورها عن مداخلة الاجانب فيكونون كما قال الله تعالى رحماء بينهم ونذكر عامة المسلمين بالاخوة التي عقدها الله تعالى بين المؤمنين ونبين لهم وجوب التحرز والتجنب عما يوجب الشقاق والنفاق وان تبذلوا جهدكم في حفظ نواميس الامة والتعاون والتعاضد وحسن المواظبة عَلَى اتفاق الكلمة حتى تصان الراية الشريفة المحمدية ويحفظ مقام الدولتين العليتين العثمانية والايرانية ادام الله تعالى شوكتهما بمحمد واله وصحبه خير البرية وهذه اسماء علماء السنة

عبد المحسن مدرس المصرف . عبد الرزاق . مفتى الجزيرة . مفتى ولاية بصره عبـد الملك . عبد الوهاب حسني خادم الشريعة الاحمـدية . السيد محمود شكرى مفتي . عبد الرحيم مدرس ابي يوسف . توكل مدرس الامام بصرى . محمد عاصم نائب مركـز بغـداد . السيـد علي وهبي قاضي الحنفية بولاية بصرة . السيد عبد الوهاب مدرس سامر الثاني . السيد طالب من سادات الحسيني . السيد حسن نخبة السادات الحسينية محمد طه مدرس السيد . عبد الوهاب مفتي كربلا احمد عزت المحارى مفتى زاده نائب سامره . سادات بيرز بخيدان . السيد عبد المحسن مادرى نقيب اشراف بغداد . وهذه اسماء علماء الشيعة عبد الله المازندراني . محمد كاظم الخراساني محمد حسين حايري . نور الله الاصفهاني . اسماعيل ابن صدر الدين الاصفهاني . شيخ شريعة اصفهان محمد حسن قزه بقى . تمّ . ابن الشيخ كاشاني

ان يوما تحق به فكرة اللامركزية لهو اخر ايام الدولة العثمانية

موقف ايطاليا

في الحرب الحاضرة

تهديد السواحل

لا تزال الدولة الايطاليـة الغادرة تهدد الدولة العلية بالقاء القنابل عَلَى سواحلها في بحر سفيد وغيره اذا لم تعترف بضم طرابلس اليها . ويظهر ان ايطاليا بدأت بعملها فضربت احد السواحل اليمنية وهي الآن تجول في البحـار العثمانية . ولا ريب ان العثمانية ستقابلها بما فطرت عليه من القوة والبطش والشمم والاباء

يتخيل الايطاليون ان مجرد تهديدهم كاف لاستسلام العثمانيين اليهم وانه لتخيل مضحك بعد ان ظهر من جبنهم وفظائعهم ما ظهر . اننا اذا صرفنا النظر عن كل ما يحيق بايطاليا من الاخطار الاوربية اذا ضربت السواحل العثمانية ، نرى الدولة العلية قد صممت عَلَى المدافعة حتى آخر رمق من الحياة ، وقد عرف ذلك الاوربيون ففكروا في مداركة الامر قبل استفحاله لان الضرر يعم الاوربيين قبل تركيا

ان ايطاليا تلاقي الموت الاحمر اذا دفعها اليأس الى عمل جنوني في السواحل العثمانية قالت جريدة « قرهبه برهسه » النمسوية من مقال طويل لها :

ان ايطاليا التي لم تلاق في طرابلس قوة تعادل قوتها نراها من ابتداء الحرب الى الان وهي خائبة ولا عمل لها غير الانهزام فما بالك اذا تلاقت مع ابطال تركيا الذين هم عَلَى غاية من الاستعداد فلاشك ان ايطاليا ستكون خاسرة خسارة فادحة وهنالك تكون الطامة الكبرى الاخيرة

ونحن نعتقد ان تركيا لم تترك سببا من الاسباب الحربية الا تذرعت به وهي الان بأكمل استعداد للحرب بمعنى الكلمة

ان تظاهر ايطاليا في البحر مقصود به ان تنال ماترمي اليه من الاغراض ولكن هيهات لان الفرصة خرجت من يدها حيث لو كانت فعلت ذلك التظاهر قبل سفك الدماء فربما كانت تنال بعض ماترمي اليه . واما الآن فاصبح الحكم للسيف والمدفع واذا فرضنا ايضا انها ضربت بالسياسة عرض الحائط وخاطرت بنفسها فما هي الفائدة التي تجنيها من خسارة الاموال والرجال ؟

ان تركيا بمجرد ماتشعر بان ايطاليا احتلت ثغرا من الثغور واخرجت جنودها اليه فلا بد ان تمشق الحسام وتنقض عليهم انقضاض الاسد عَلَى فريسته ولا تبقي لهم اثرا لانها في الحقيقة مشتاقة الى لقـاء الحرب وشرب دماء العدو

انا نرى ايطاليا التي تمخر البحار بعظمة اسطولها لاتأتي بعمل ما وكذلك نرى تركيا غير مبالية لهذه المظاهرات فاذا انعمنا النظر من الوجهة العسكرية فانا نرى تظاهر ايطاليا في هذه الظروف مما يشجع ويزيد حقد تركيا عليها ثم بمجرد ظهور الحوادث هنا وهناك فربما يؤول الامر الى وقوع حوادث بين ايطاليا وبين الدول التى عَلَى الحياد وحينئذ تنهزم ايطاليا الهزيمة الابدية

شؤون اسلامية

مراكش

بين المانيا وانكلترا

خطبة السير غراي

القى السير غراي ناظر خارجية انكلترا خطبة طويلة في مجلس النواب الانكليزي رن صداها في الخافقين وتناقلتها الشركات البرقية عَلَى اختلافها وعدها السياسيون اعظم خطبة سياسية القيت في هذا العهد

افتتح السير ادوارد خطبته بالعتب عَلَى المانيا لانها نشرت حديث ما دار بينه وبين سفيرها بلا استئذان منها . ثم شرح المسألة المراكشية منذ اول تموز المـاضي وذكر ما دار بينه وبين السفير الالماني وما اعقب ذلك من احتلال المانيا لثغر اغادير ثم قال : وفي ٤ تموز ابلغت السفير الالماني اننا لا نستطيع ان ننظر الى المسألة المغربية بعين من لا يبالي بها لان واجباتنا تقضي علينا براعاة عهودنا لفرنسا والمحافظة على مصالحنا في المغرب الاقصى واننا نرى ارسال الطراد الالماني الى اغادير غير شكل المسألة وان الحوادث المقبلة قد تمس المصالح البريطانية اكثر مما مستها الى الآن اهـ

عَلَى ان المانيا عَلَى ما ظهر من مضمون بقية خطبة المستر جراي لم تلتفت الى ملاحظات انكلترا بل ارادت ان تسعى في اقتسام المغرب بعد مفاوضات لا يكون للانكليز دخل فيها وهذا مـا دعا السفير الانكليزي في برلين ان يفاتح ناظر خارجية المانيا في الامر فانكر هذا مـا عزي الى المانيا وعده من قبيل الشوائع الكاذبة

وكان المستر لويد جورج القى خطبة في دار البلدية في لوندره تأثر لها الشعب الالمـاني تأثيراً شديداً وانتقدتها الصحف الالمانية انتقاداً مراً وقدم السفير الالماني بلاغاً بهذا الموضوع فاجابه السير غراي انه ليس في الخطبة ما يوجب الشكوى وانه اذا كان الالمانيون قد دهشوا لها فذلك دليل عَلَى انها جاءت في محلها وان القوم هنالك كانوا يعتقدون انه يمكن ان لايحسب لنا حساب ولولا ذلك ما دهشوا ولا يخفى ما في هذا الجواب من شدة الوطأة ومرارة الكلام

وقصارى ما يقال ان خطبة السير غراي دلت عَلَى ان السياسة الانكليزية يجب ان تكون في المحل الارفع لدى الدول الاوربية وان الاتفاق الثلاثي قوي الاركان ثابت البنيان ، وان المسائل الشرقية متفق عليها اتفاقاً باتاً وانما يختلفون في كيفية التنفيذ او التقسيم بل ان الغربيين يفكرون الآن باجراء التبادل بين مستعمراتهم وان تكون كل دولة ومستعمراتها متصلة بها وببلادها ،

نعم ان المانيا قد غضبت من خطبة السير غراي وهاج الراي العام الالماني هياجا شديداً وابدي للانكليز ضروب العداء والجفاء وقامت الصحف الالمانية تسلق الحكومة الانكليزية بالسنة حداد ، وتعدها عدوة لالمانيا !!

ولكن ذلك لايجب ان نعده نحن معاشر الشرقيين دليلا على امكان تنازع الغرب عَلَى مسألة شرقية ما بل اننا كما قلنا في غير هذا العدد من البلاغ ان الغربيين لايختلفون عَلَى بلاد شرقية الا ليتفقوا عَلَى اقتسامها . قاعدة حسية ظهرت لنا في هذه الايام مجلوة في المفاوضات التى حدثت بين المانيا وفرنسا فان الاختلاف بينهما بلغ اشده وخيف اكثر من مرة من امتشاق الحسام وتزلزل اركان السلام ولكنهما مالبثا ان آبا يحمل كل منهما غنيمته فرحاً مسروراً !...

كل ذلك يجري ونحن لاهون غافلون قابلون بالذل والعار راضون بالفناء والدمار لاينبض لنا عرق ولا يتحرق منا قلب ولا ندرى ماذا ينتظر المرء اذا فقد بيته وذهب ماله ؟ ؟

ربنا انا بلغنا في الخمول مبلغاً ليس بعده الا الفناء المحقق والاضمحلال العاجل فامدنا بروح من عندك وهيء لنا من امرنا رشداً

العجم

نكتب والعبرات تقرح منا العيون ، والدمع يتهاطل كالعارض الهتون ، نكتب واليراع يجري اسى وحزناً ، والمداد ماء العيون بل دم القلوب ، نكتب ونحن لا نصدق ان المسلمين يبلغ بهم الاغضاء بل الجمود الى درجة يتساهلون بها في قطع

استقلال دولتين اسلاميتين في وقت واحد دون ان نسمع لهم صوتاً او نرى منهم سوطا

و بينا نحن نؤمل الامال الكبيرة في رجوع الاسلام الى سابق مجده وعزه وشممه اذ نرى من المسلمين اعمالاً بل اهمالا يكاد يثبط منا الهمم ، و يضعف الآمال ، و يزلزل المآل

و يل لنا يوم لا يبقى لنا بلاد ولا استقلال كم نلاقي من الذل والعذاب ، وكم نرهق من ضروب الظلم والعسف ، وصنوف البلاء والشقاء

ان يوماً تتلاشى به السلطة السياسية للمسلمين لهو يوم غشمشم عصيب ، ينال به المسلم من انواع الضغط الشديد ما يتمنى ان يكون تراباً ، او خلقاً يبابا ،

لا ادري وايم الحق علَى م يحرص المسلم في هـذه الدنيا الذليلة بعد ان يفقد عزه وشرفه ومجده وسلطته ايحرص علَى جسم فانٍ او روح لا تستقر علَى حال من القلق

ايحرص علَى حياة كلها ذل وظلم وشقاء و بلاء ، ايحرص علَى حياة تسام الخسف والعسف في كل لحظة من لحظات الزمن ؟ ايحرص علَى حياة احر نار الجحيم ابردها؟ الا ان الموت لخير من هذه الحياة ، وان الفناء لاجمل من هذا البلاء

انذرت الروسية ظلماً وغدراً حكومة فارس باحتلال بلادها احتلالاً ابدياً اذا لم ترضها الترضية التامة فاجابتها الدولة الفارسية جواباً يقنع به كل من نال مسكة من الحق والعدل ، و يظهر ان الروسية حاذرت ان لا يكون انذارها العدائي الاول سبباً كافياً لاحتلال البلاد الفارسية فارسلت انذاراً جديداً طلبت فيه من حكومة الفرس ان تبعد المستر شوشتر امين الخزينة والمستر ليكوفر الانكليزي وكيله في تبريز وان تقوم بدفع نفقات جيش الاحتلال ، واعلنتها انها اذا تأخرت عن قبوله ٤٨ ساعة تحركت الجنود الروسية البالغة في العجم الآن ٦ آلاف جندي اه

فهل سمع العالم منذ وجد العالم ان انساناً يطلب من جاره ان يطرد قريباً من اقربائه او خادماً من خدامه او وكيلا من وكلائه من دون سبب ولا باعث والا يستولي علَى بيته و يرهق صاحبه العذاب والذل ؟

اللهم ان العقل والادراك بل الحواس الخمس لتأبى ان ترضى بامثال هذه الاعمال التي يريد الغربيون ان يمثلوا بها دور الذئب مع الحمل الوديع حين دخلا الحمام للاغتسال ! ...

علَى ان الشائع ان المجلس النيابي الفارسي رفض قبول الانذار الثاني من روسيا وقرر ان لا يتخلى عن استقلاله وسيادته ، فهو يفضل الموت في سبيل الشرف علَى الحياة في كنف الذل والظلم ، هكذا يجب ان يعلم الغربيون اننا معاشر المسلمين نهجم على الموت في سبيل استقلالنا وشرفنا ، وانه لموت لو تعلمون عظيم

و يقال ان الحركة المضادة لانكلترا آخذة بالازدياد لان انكلترا انصحت لروسيا بقبول المذكرة الاولى التي تسوى كل الاختلافات ، والله اعلم بالعواقب ، واليه المصير !

***

بعد كتابة ماتقدم جاء في الانباء البرقية مايأتي :

نزع الجنود الروس السلاح من المليس في (رخت) (ايران) ووصل ٢٠٠٠ جندى روسي الى بعد ٣٠ ميلا من جنوب (رخت) ووصل الى طهران ٢٥ قوزاقياً والى قزوين ٢٠٠

تبريز : يحض العلماء الايرانيون في الجوامع كل اهالي ايران علَى الاتحاد ضد الاجانب وتوزع عدد عظيم من البنادق وقوت الدولة العثمانية حاميات قنصلياتها في ايران

الهند

ما فتئت الانباء ترد الينا لترى عن الشعور الذي يبديه اخواننا المسلمون في الهند نحو دولة الخلافة العظمى فقد اجتمعوا في كونيور واقروا علَى ارسال تلغراف يسألون فيه تداخل انجلترا لمنع الاعتداء علَى تركيا ثم اقروا علَى مقاطعة البضائع الايطالية وعلَى فتح باب الاكتتاب لارامل وايتام المقتولين والمجروحين في الحرب ، وشكر الحكومة الانكليزية لموافقتها علَى وضع ما يكتتب به في القنصلاتو العثمانية

واجتمع المسلمون في (لكناو) في ٥ الجارى واقروا علَى قرار اظهروا فيه حنقهم واستبشاعهم لمذابح الابرياء من الرجال والنساء والاطفال الطرابلسيين والوحشية التي ظهر بها الطليان في هـذه الحرب ثم وقف حضرة حميد علي خان المحامي الكبير والقى خطبة قال فيها :

« ان ميدان الحرب جعل لمقاتلة الرجل لصنوه الرجل وليس الرجل مع المرأة والوحشية التي ظهرت بها ايطاليا في حربها قد فاقت وحشية العصور الاولى »

ثم قام بعده كثير من الخطباء وفي النهاية فرق علَى الحاضرين ورقة بها اصناف البضايع التى ترد من ايطاليا حتي يقاطعها المسلمون .

واجتمع المسلمون في (سيلان) يوم الاحد ٥ الجارى واقروا على قرار اظهروا فيه تعلقهم بعرش جلالة السلطان الخليفة الاعظم وارسلوا تلغرافاً لجلالة الملك جورج يسألونه فيه التداخل واستعمال نفوذه لحسم القتال . وقد دعوا لجلالة السلطان وسألوا الله معونة ونصر الجيش التركي و بلغ عدد الحاضرين خمسة آلاف شخص

واجتمع نحو سبعة آلاف شخص من المسلمين في (كلكتا) تحت رئاسة مولاي رياض الدين محمد واقروا على الدعاء لنصرة الدولة العثمانية

ومعظم القرارات التي قررها هناك تدور على محور التعلق بعرش الخلافة الاسلامية ووجوب جمع الاكتتابات . وارسال تلغراف للصدر الاعظم يسألونه أن يبعث باخبار الحرب للقنصلية العثمانية في بومباى من حين لاخر

البلاغ في نظر المسلمين

دلائل التضامن

صوت من العراق

لم يكد يذاع نبأ قيام بعض المارقين علَى جريدة «البلاغ» حتى توافدت علينا الرسائل من كل جهة ، تحبذ خطتنا وتقيم النكير علَى اولئك المارقين ، وكلها تصرح بلسان واحد ان البلاغ هو اللسان العام للمسلمين ويجب علَى كل مسلم معاضدته بكل ماتصل اليه السعة والامكان ، وانا ننشر هنــا الرسائل التي وردتنا تباعاً تبياناً لبعض الغافلين ، وتحدثاً بنعمة الله تعالى

قال العالم المفضال صاحب الامضاء مايأتي

«احمد» لاتخش من كيد العدى
فالله يكفيك العدو وبـ...
ثابر علَى نشر « البلاغ » مجاهداً
واصدع بما تؤمر واعرض عن...

الاخ .... محمد الباقر دام علا...

ابدي لـ بك بعد تقديم وظائف الاخوا... واهداء وافر السلام انه قد قرأت في جريدة المقتبس الغراء ثم في البلاغ الاغر تحامل بعض المبشرين وشكاية نفر من رؤسائهم الروحيين من جريدتكم البلاغ وانها توجب تفريق الناس فاخذني العجب لامن هولاء بل من اقت... لانهم يرون البلاغ سداً قوياً في سبيل مطامعهم الالحادية فتحاملهم طبيعي ولكن كيف نغتر نحن بامثال هذه الذرايع الواهية التي هي اوهى من بيت العنكبوت ونذعن لهم بذلك كما شاهدته من بعض المسلمين وان الذي جرأ هؤلاء المبشرين حتى صاروا يزاحمون ارباب النهضة الاسلامية الاصلاحية الادبية هو ما اعتادوه في الدور البائد من عدم وجود المعارض وتمكن النفوذ المستحكم في المسلمين و بعض الخيالات السوفسطائية في هذا الدور والا فما شأن اولئك النفر الذين يقتاتون من فضلات المسلمين من هم المبشرون نيزاحمونا فى ديننا واصلاحنا و هم في بلادنا ودارنا ويتحاملون علَى ارباب النهضة و يستاؤن اذا قلنا الحق في حال انهم يعلمون انه الحق الذي لايختلف فيه اثنان فليحذروا يوماً تدعونا به الضرورة والظروف الى كشف حقايقهم وهنالك الفضيحة

نعم لا هم لهؤلاء المبشرين الا الدرهم والدينار والرواتب التي يتقاضونها من الجمعيات الخيرية كيفما اتفق و باى وسيلة كانت وانا نعلم ان الجمعيات الخيرية الارشادية الذين يرسلونهم الى بلادنا و يبذلون لهم الاموال الطائلة في سبيل الدعوة لايرتضون اعمالهم وحاشا لتلك الجمعيات الراقية الارشادية ان ترضى لدعاتها وممثليها امثال هذه الاقوال والافعال البربرية

كما ان مواطنينا المسيحيين يعلمون انه ليس لنا غرض من هذه النهضة الا الاصلاحات الادبية وحفظ ديننا عن تقولات الاجانب وربط المسلمين بعضهم ببعض وفائدة ذلك اليهم لا تنقص عن الفوائد الراجعة الينا كما هو معلوم لدى الجميع وفوق ذلك انا نعلم كما انهم يعلمون ان السلم العام وحفظ الحقوق وتساوي القوي والضعيف والوضيع والشريف امور لا يتوصل اليه الا ببث الديانة الاسلامية والعمل بالتعاليم القرآنية ولا يغرر مواطنينا المسيحيين ثرثرة هؤلاء المبشرين فان التعاليم الاسلامية ان عمل بها تجعلهم كالمسلمين في الحقوق الاجتماعية لنا ما لهم وعلينا ما عليهم لنهضتنا هذه تعود بالنفع علَى الهيئة الاجتماعية فضلا عن مواطنينا فثابر ايها الاخ على نشر البلاغ المبين ولازم خطتك ومنهجك ولا تهولنك ثرثرة هؤلاء فان الله يعضدك وروحانية الاسلام تؤيدك وكل مسلم باخلا...

...يمدك و بما ان مكتو بي هذا يصلكم ايام عيد ...الفر الدم لكم خالص التبريكات واسئل الله ان يعيده عليكم في كل سنة وعام بالفوز والنجاح وان ...زونا العبد الحقيقي الذي اشرتم اليه في بطاقتكم ...ودمتم سالمين

السيد صدر الدين

بين اليأس والجنون تتولد الاعمال العظيمة

شؤون محلية

الامن العام

تداعت اركان الامن العام في بيروت بسبب التهامل التي اظهرته الحكومة في الآونة الاخيرة فتجرأ الاشقياء علَى التطاول وهزؤا بهيبة الحكومة وقتل من ...واء ، ذلك بعض الابرياء الذين هم في ربيع الحياة من العمر ، ولولا الحزم الذي اضطرت الحكومة الى استعماله مؤخراً لمعرفة ...خاص الشاغبين لكانت العاقبة شراً و يلا ...الامة والبلاد

لا موقف احرج من الموقف الحاضر ...لى اخواننا الاهلين ان يتدبروا ان البلاد ...لادهم ، وان اقل حركة يتساءلون في ...ارها يتخذها الاغيار ذريعة للتدخل ...شؤون البلاد . وارهاقهم ضروب القتل ...الاستعباد وها ان حادثة طرابلس الغرب ...ماثلة للعيون وفظائع الطليان مجلوة للابصار ، ...لاعتبار الاعتبار ، والسكينة السكينة ، ...وئام الوئام ، وليس في اسفار الاولين ...لاخرين حكمة ابلغ من مراعاة ...الظروف والاحوال والله كفيل بالاستقبال

الازمة المالية

كان للحرب الحاضرة تأثير كبير علَى ...الحالة المالية في البلاد العثمانية ولا سيما ...سورية فوقفت الحركة التجارية ، وتعطلت ...بعض الاشغال ، وامتنعت المصارف في ...الضغط علَى التجار لتسحب اموالها منهم ...الى الذهول بعض الناس لان معظم ...الاشغال دائر علَى محور التعامل والثقة بين ...التجار والمصارف فامتناع المصارف ولاسيما ...البنك العثماني عن امداد التجار بالاموال ...كان يبذر لهم الالوف والمئات ليتوسعوا ...في اشغالهم ـ يعد غبناً بل ظلما ، علَى ان ...التجارة كما قال الاتحاد العثماني راجعة عليه ...لان امواله مكرّسة في المستودعات ...في الصناديق ، فعسى ان المدير العام ...ينظر في هذا الامر بالحكمة والروية ضنا باموال البنك اولاً وحركة التجارة ثانياً

و بلغنا بعد كتابة ما تقدم ان مصرف الخواجه جبور الطيب وشركاه قد توقف نهار امس عن الدفع وان اصحاب الاموال متجمهرة حوالى محله يلوح بهم الذهول والاندهاش .

ولا ريب ان هذا التوقف سيزيد في تعنت البنك العثماني وامتناعه عن امداد التجار بالاموال والله اعلم بالمآل

و يدور علَى الالسنة ان القيمة التي احرجت موقف هذا المصرف تبلغ زهاء مائتي الف ليرة . اخذ الله بيده لسداد هذا الحساب انه كريم وهاب !

انباء صغيرة

وصلت ثمان مدرعات انكليزية الى كورفو مترقبة الحوادث في الارخبيل

روت جريدة (غازت كولونيا) ان روسيا مستعدة للمداخلة سياسياً ليسمح لها من الدردنيل

يؤكد وزير الخارجية ان انكلترا متفقة مع روسيا بشأن مسئلة الدردنيل

شوارد الانباء والآراء

الثورة في الصين

لاتزال الثورة الوطنية في الصين متأججة الاوار ، متقدة النار ، ولا تزال الحكومـة تسعى السعي الحثيث لتهدئة الخواطر ، واطفاء تلك النار المتأججة ،

و يقال ان نائب الامبراطور اقسم اليمين باسم الامبراطورية انه يقبل نصائح الجمعية الوطنية او زعماء الثورة و يؤلف مجلساً نيابياً و يخرج النبلاء من ادارة الحكومة

و يدور علَى الالسنة في الصين ان هـذا الخضوع من نائب الامبراطور ناشيء عن تزعزع الحالة التي يقال انها صارت حرجة جداً ، و يقولون ان كل امر متوقف علَى نتيجة المعارك الناشبة في هان كور يان كنغ

علَى ان النبأ الاخير يقول ان الجنود الامبراطورية في هانكو استولوا علَى قلعتين من اكمة السلحفاء والمظنون انهم يحتلون خان ينغ قبل الغروب

و يقال ان المقامات السياسية طربة باستعادة هان ينغ و يوشانغ من يد الثوار والشائع ان الثورة قد كثرت شركتها والله اعلم

الصحافة في اسبوع

موقف المسلمين

المصباح : بغداد

ان بقية المسلمين وان كانوا تحت سيطرة الاجانب ونفوذهم ولا يمكنهم المخالفة بعدما اتخذت الدول المسيطرة عليهم ولكن اذا اشتد الحال ودام القتال وراوا علامات موفقة ايطاليا لايتمهم احتلال واستعمار ولانفوذ وسلطة عن كل اقدام وهناك الويل والثبور علَى الطليان عندماترى زئير الاسود من جوانبها الثلاث .

هنالك تقف انكلترا وفرانسا بل والمانيا والنمسا بين الدولة العليه وايطاليا يطلبون الصلح هنالك تبطل قاعدة الحياة هنالك تكون هذه الحرب وحشية بعد ان كانت مدنية هنالك تقوم المؤتمرات السلميه علَى قدم وساق هنالك تدعوا اوروبا الى السلم العام

ايه ايها الغرب فقد طالت سلطتك وامتد سلطانك و بلغت القصوى في الشوكة والعظمة والقوة وكل شي اذا بلغ حده انعكس الى ضده فابشر بالفناء واستعد للبلاء

ايها الغرب قد طال اعتداؤك وتجاوزت الحد حتى لم تترك بابا من الظلم والعدوان الا طرقته ولا منهجاً يوصلك الى اذلال المسلمين الا نهجته فمهلاً مهلاً فقد نفذ الصبر وضاق الصدر « والله ولى المؤمنين »

كربلا ٣٨٩

تمويهات الغرب

العلم : مصر

مضى زمن انخدع فيه الشرق بتمويهات الغرب وضروب مكره حتى لقد رايناملوك الطوائف بالاندلس والرجوات في الهند يستعينون باسبانيا وانكلترا وفرنسا علَى اخوانهم في الوطنية والدين اوذوى قرابتهم الادنين وما حسبوا انهم في ذلك كالحمل الصغير يسترعي الذئب ويستشفي الثعالب

قد نلتمس بعض المعاذير لاولئك الذين خدعتهم المدنية الغربية فان من الناس من فيه من الغرائز الجميلة والطباع الحميدة مايحمله علَى حسن الظن بما يأتيه غيره من من الاقوال والافعال حتى لقد ترى الحاذق اللبق كثيراً ما يجوز عليه الحيل وتخدعه التمويهات اذا كان يلتم الفطرة جميل الطبع حسن الغرائز . كما انه يغلب على الخبيث الماكر بعد النظر وصدق الظن وشدة الحذر والحيطة

بتلك السنة التي جرت عليها العوالم جميعها في كل البقاع تمكنت العزة من نفوس الشرقيين عامة والمسلمين من بينهم خاصة فجعلوا يصدقون كل ما يقال لهم و يعتقدون فيما يقدمه لهم اهل الغرب من العهود والوعود وما زالوا في تلك الغرة وان شئت فقل (السذاجة) حتى وهنت اركانهم وانهارت صروحهم وزالت ممالكهم وبادت عروشهم

ولا جرم ان سلاح التملق والتمويه والمصانعة والتغرير من اشد الاسلحة وامضاها فلكم اسفر استخدامها عن نتائج لاتكاد تتحقق لو تذرع اليها بوسائل الشدة والعنف وضروب البطش والجور

خطابة الحرب

المؤيد : مصر

يا ابطال برقة وليوث طرابلس وحماة الثغور وذادة المعاقل والحصون صبرا قليلا في مجال الموت فهاهي انجمة النصر تخفق في آفاق السماء فاستنيروا بنورها واهتدوا بهديها حتى يفتح الله عليكم .

ان الله وعدكم النصر وعدتموه الصبر فانجزوا وعدكم ينجز لكم وعده

لاتحدثوا انفسكم بالفرار فوالله ان فررتم لاتفرون الامن عرض لايجدله واقيا وشرف لا يجدله حاميا ودين يشكو الى الله قوما اضاعوه وانصارا خذلوه

انكم لا تحاربون رجالا اشداء بل اشباحا تتراءى في ظلال الاساطيل وخيالات تلوذ بأكناف الاسوار والجدران فاحملوا عليهم حملة صادقة تطير بما بقي من البابهم فلا يجدون لبنادقهم كفا ولا سيافهم ساعدا

انهم يطلبون الحياة وانتم تطلبون الموت . و يطلبون القوت وتطلبون الشرف . و يطلبون غنيمة يملؤون بها فراغ بطونهم وتطلبون جنة عرضها السموات والارض فلا تجزعوا من لقائهم فالموت لايكون مر المذاق في افواه المؤمنين

انكم تعتمدون علَى الله وتثقون بعدله ورحمته فتقدموا الى الموت غير شاكين ولا مرتابين لما كان الله ليخذلكم و يكلكم الى انفسكم وانتم من القوم الصادقين